

# تفسير سورة التوبة (7) تفسير الآيات 4-5 | الشيخ عبد القادر

## شبهة الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكاملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين - [00:00:26](#)

فاذا انسلخ الأشهر الحروب فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. ان الله غفور رحيم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:00:46](#)

ثم ابلغه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله ان الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين - [00:01:11](#)

في الليلة الفائتة ذكرت ان هذه السورة المباركة افتتحت بالاشارة الى الامد الذي ينبذ فيه العهد الى اصحاب العهد الذين بدرت بوادر الشر منهم لكنهم لم يظهروا لم لم يظهروا لم يظهروا الغاء العقد الغاء المعاهدة - [00:01:48](#)

لكنهم جاءت الاخبار لرسول الله صلى الله عليه وسلم او للمسلمين او لامام المسلمين بانهم ينوون الشر. النية محلها الكلب وحتى لو بيتوا وخططوا فبين لهم كما قال في سورة الانفال السابقة واما تخافن من قومه خيانة فامد اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين - [00:02:19](#)

انبذ اليهم على سواء على علم قل لهم احنا ترى جاءتنا اخبار سيئة عنكم ولكن على العهد احنا ما ما نقضنا العهد ولن نقضه حتى تنقضوه انتم لكن اعلموا ان لكم مدة - [00:02:45](#)

سنلغي العقد فيها الاية الاولى من الاية الثانية من سورة التوبة بينت ان مدة هذا اربعة اشهر قال لهم فسيحوا في الارض اربعة اشهر وبيئت البارح ان هذا من اعظم - [00:03:02](#)

البراهين على ان دين الاسلام هو الدين الحق والمنهج المستقيم الذي لا غنى للانسانية ان ارادت له نفسها خيرا لا لا غنى للانسان ما هو الانسانية كلها. للانسان وللانسانية كلها اذا ارادت لنفسها خيرا ان تستمسك بعري هذا الدين - [00:03:16](#)

دين وانت عض عليه بالنواجذ وان تلزم غرزا. والا تفارقه بحال من الاحوال لان بقدر ما تفارقه او تقصر فيه تنتقص الدنيا والاخرة منها وبقدر ما يستمسك الانسان او اللاتنين او الجماعة او اهل البلد او الامة بكاملها او الناس كلهم بقدر ما يستمسكون بهذه يفلح - [00:03:38](#)

يفلحون ويسعدون في الدنيا والاخرة وبيئت ان الناس ان المعاهدة فيه ناس من المشركين كانوا معاهدين وبدت بوادر الشر منهم وفيهم نزلت الاية الاولى طبعا الثانية يعني اخص الاية الثانية والثالثة من هذه السورة - [00:04:02](#)

اللي بدرت بوادر الشر منهم لكنهم ينقضك المسيح في الارض على اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله. وان الله وبين ان على رسول الله وعلى ولي امر المسلمين. طبعا هو ولي امر المسلمين يومها ما في الا النبي محمد. عليه الصلاة والسلام - [00:04:21](#)

فبين ان على امام مسلم ان يعلن اعلانا ظاهرا غير خفي ينادى به في اجمع جمع للمسلمين وهو يوم الحج الاكبر اعلان ما بعد عله بان

الله بريء من المشركين ورسوله - 00:04:38

يعني سواء كانوا معاهدين او غير معاهدين. فالله لا يحب المشركين ورسوله محمد لا يحب المشركين. ولا يدخل في قلب رسول الله مثقال ذرة من حب مشرك وعلى كل مسلم ان يفعل ذلك الى يوم القيامة اذ اراد ان ينجيه الله من عذاب النار - 00:04:58

الا الا يدخل في قلبه مثقال ذرة من حتى ولو كان ابو ولو كان ابنه ولو كانت زوجته ولو كان ولده. يعني هو كان البلد اللي هو فيها. الوطن اللي نشأ فيه رباه واطعمه سقاه - 00:05:17

مهما كان قل ان كان اية قل في السورة هذه بعد اية قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال وتجارة تخشون كساد ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فانظروا تربيصوا - 00:05:33

حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم لا يهدي القوم الفاسقين وكان الاعلان من بالبراءة يوم الحج الاكبر وكان هذا طبعا انا قلت معروف ان السورة هذي نزلت في شوال مرجع النبي من تبوك في اوائل شوال ورجع في اخر رمضان. ولكن السورة نزلت -

00:05:56

في اوائل شوال من السنة التاسعة للهجرة منها اولها الى اخره نزهة في هذا الامر وكان نداء الجزبارة يوم واحد او يومين يعني يوم عرفة ويوم منى وبقيت ايام منى. لان كانوا ينادون - 00:06:20

يعني في موسم واحد فلم يتكرر اعلان هذه البراءة من بعد السنة التاسعة من بعد الحج يوم الحج في السنة التاسعة الى ان جاءنا قوم فزعموا انهم يريدون اعلاء البراءة في موسم الحج وانه لا حج الا باعلان البراءة من المشركين. ويجمعون مظاهرات وينادون -

00:06:40

يلا اعداء الله المريكان واعداء الى بني اسرائيل في قطعوا الطرق ويمنع الحجيج ويديم الناس ويعطلوا المصالح ويفتري المتاجر بهذا الذي لا اساس له من دين الاسلام ابدأ الف واربعمئة سنة - 00:07:02

الا تسع سنين الف واربعمئة سنة وتسعتاشر انا اقول لي الان تسعتاشر سنتنا هذه الف واربع مئة وتسعتاشر الف واربع مئة وتسعتاشر طلع منها تسع سنين اللي من الهجرة قبل نزول السورة من يومها ما نادى مناد رسول الله حج بعدها عن عشرة ما نادى اعلان -

00:07:26

البراءة من المشركين رسول الله شيخ المرسلين محمد في حجه في السنة العاشرة اللي سميت حجة الوداع ما نادى واحد لا في لا في عرفة ولا لا في منى ولا في مزدلفة ولا في يوم عرفة ولا ما نادى احد ابدأ - 00:07:46

البراءة من المشركين لان انتهت لانه العملية عمليا الان ما هو بكلام في السنة العاشرة كان عمل ما هو كلام ونداء النداء في السنة التاسعة على الا يحج كان النداء محذور. لا يحج بعد هذه البراءة - 00:08:05

يعني ابرز سمات البراءة من المشركين لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان لان كان الخيبة اللي هم ماشيين ماشيين فيها كما شرحت كثيرا ان خصوصا بني عامر بن صعصعة بن قيس عنان وجماعات منهم - 00:08:25

اعتقدوا دينا وشريعة باطلة بانه لا يجوز لانسان ان يحج بيت الله الحرام ويطب الكعبة وهو لابس ملابس اللي جايها من عند اهله وسوس لهم الشيطان والشيطان بدأ يلعب بهم وقال لهم احسن شيء اذا ما لقيتوا الحمس يعني اهل مكة يعطونكم ملابس تشترون به

عوراتكم ادخلوا حج وانتم عريانيين - 00:08:45

مثل ما وعدتكم معكم وصار الرجل والمرأة اذا وصلوا الى الحرام الى المسجد الحرام يسألون القرشيين واهل مكة ما عندكم ملابس تعطونها يزلون انفسهم على الباطل. يذلون ما عندكم ماء ملابس تعطونها - 00:09:07

عشان نطوف بها ما نقدر نطب البيت واحنا بملابس اللي احنا جايين بها من بلادنا اللي ارتكبتنا فيها المعاصي والسيئات. اعطونا ملابس من ملابسكم يعني ملابس المشركين اللي في مكة يعبدون الاصنام ملابسهم مثل ملابسكم. لكن الشيطان لعب بهم. فقال لهم ما

هم دول اهل الحرام - 00:09:25

يأخذوا من ملابسهم. فصار ان وجدوا ملابس من اهل من الحمس. لبس لبسوها وان لم يجدوا ملابس تجردوا المرأة تجردت المرأة من

ثيابها والرجل من ثيابه كيوم ولدته امه الرجل ما يستحي ولا يخجل - [00:09:45](#)

يمشي قدام الخلق يطب البيت ويدعوا الاصنام واللاوثان ويدعوا الله ايضا كذلك وهو عريان مثل ما ولدتهم. تصوروا هذا المظهر كيف يصير عند يفهمون وعندهم وعي ويتاجرون ويروحون ويجون لكن عقول بهيمية - [00:10:06](#)

البهايم تعرف طعامها وشرابها اكثر من الانسان البهايم هالحيوانات العجماوات تطلق غنمك وتطلق ابلك او بقرك في الشعبان والوديان وفي محل والمراعي يحط فمه حتى الجمل حتى الجمل اللي ياكل كل شيه من الشوك يحط فمه ويرفع نفقة عن شجرة من -

[00:10:22](#)

لانه يعلم انها تضره بالعادة اللي بدمه ما يشم ريحها يرفع فمه عنها. البقرة ترفع وان اكلت ان في غفلتها. ورتعت في غفلتها واكلت بدا

تسيل يسيل لعبها ويطلع منها من نفس من نفس الفم ويعرف صاحبها انها اكلت شجرة خبيثة ويدور لها على - [00:10:46](#)

لكنها نادر ان تعمل البقر والغنم ما يعملون هالعمل دا ، لكن بني ادم يروح يشرب خمرة عشان يضيع عقله. وياكل الخنزير اللي يعلمه

الدياثة ويخليه لو شاف راجل على مرته لا يغار - [00:11:08](#)

يعمل هذه الاعمال كان وربنا قلت لكم المرة وهي تطوف بالبيت المرة وهي تطوب بالبيت تقول تخطب في الناس وهي تمشي اليوم

وتعني يوم يبدو بعضه يعني فرجها. اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله. يعني لا تحسبوني ان انا عشان مشيت عريان -

[00:11:24](#)

انا مستبيحة او ابيح نفسي لمن يذنب اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله وببين ربنا ان هذا من عمل الشيطان. يا بني ادم

لا يفتنكم الشيطان. كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما. انه يراكم وهو قبيل - [00:11:48](#)

حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابانا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر

بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط. واقيموا وجوهكم عند كل مسجد - [00:12:11](#)

استقيموا لله وحده لا تعبدوا احدا سواه خذوا زينة بعدها يقولوا خذ يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد وكلوا يعني استروا

عوراتكم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسلمين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين

امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة - [00:12:30](#)

ذكرت كذلك على ان بعد هذه اه بعد النزول طبعاً. بعد نزول اي براءة. بعد نزول البراءة كان قبلها حفلت معاهدة الحديدية وذكرتها

ذكرنا مسهبها الليلة البارحة وبانتم ما حدث فيها. وانها من اعظم نعم الله على المسلمين - [00:12:54](#)

وان المسلمين يمكن يعني لو لو آآ بعض الناس يحسب ان ان كل خير يتظاهر له على حسب طلبه ان يصير لمصلحته بعض الناس اذا

جات الدنيا مواتية له على حسب ما يشتهي يحسب انها خير له - [00:13:24](#)

واذا حصل عليه بعض المعاكسات والمشاكسات يحسب ان هذا شر له. مع اني قد تكون مجيء الدنيا مواتية سبب لشر كبير وكونه

يحصل له بعض المشاكل يحسب ان هذا شر وقد يكون خير. عيشة لما اريد بالالفك رضي الله عنها ولعن من اتهمها بالزنا بعد برائتها

في كتاب الله. عائشة - [00:13:40](#)

يقول ربنا لا لا تحسبوا ان الذين جاؤوا بالالفك عصية منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم

والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. وختم الايات اللي فيها مراتها بقولها - [00:14:04](#)

اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم. لو مدهم العدو الله عبد الله بن ابي كان يجيها الايات اللي تسجل الى يوم القيامة

في سعادتها وبرائتها واجازها واکرامها وتبجيلها وهي تستحق هي وابوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:21](#)

بعد ما لو ان اهل مكة عندما سمعوا ان النبي جه عشان ما قاصد شيه. انا قلت لك مين ابر علي؟ قلد الهدي جلد الهادي واشعر البود

على العهد انهم يجرحون جزء من من ظهرها من ظهرها يسيل الدم فكل من يراها يحسب اعرف ان هذا حي - [00:14:41](#)

لا تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي والقلائل. وكان اهل الجاهلية يحترمون هذا الامر حتى من الكفار يحترمونه. فالنبي

ساقى الهدي وقلده عشان يعرفون انه ما جاء لحرب. ما معه حرب ما جاب ما جاب سلاح الحرب وعليه الصلاة والسلام. سلاح اللي

مشي الحال - 00:15:02

وقلت لك انهم ما بين الف واربعمية الى الف وخمسمية وكان هذا كما قلت الليلة البارحة في اول في اول المحرم من السنة السادسة. وبعض العلماء يقول كانت الحديبية في السنة السابعة. ولكن - 00:15:21

جح الظاهر اللي اختاروا جماعات من ائمة اهل العلم انها كانت في السنس بس هو اللي يقول لي الحافظ حجر الجماعة انهم حاولوا التوفيق. قالوا اللي يقول انها في السنة السابعة - 00:15:34

قصده يعد ان اول السنة هو محرم واللي يقول من السنة السادسة في محرم من السنة السادسة لان الهجرة الهجرة كانت في ربيع هجرة الرسول من مكة للمدينة كانت في ربيع الاول - 00:15:44

لكن لما عمر ابن الخطاب اراد ان يجعل للمسلمين تاريخا مستقلا جديدا كريما الله يخزي اللي يحاربونه في الدنيا والاخرة اللي يغزي هذا اللي يغزي هذا التاريخ ويتعاملون بالتاريخ النصراني النصراني الصليبي ويتركون دين محمد عليه السلام وشريعة - 00:16:02 والله التي اشار القرآن اليها في قوله عز وجل ان في قوله لا تقم فيه لمسجد لمسجد يعني مسجد قباء او مسجد النبي عليه الصلاة والسلام اسس على التقوى من اول يوم من اول يوم. هو من اول يوم من ايام الدنيا؟ لا - 00:16:22

من اول يوم من ايام الهجرة من اول ما وصل النبي كان اول عمل من اول يوم تأسيس المسجد. مسجد قباء. من اجل فعمر الخطاب الخليفة الراشد الملهم. الملهم رأى ان - 00:16:38

ان يأخذ هذا التاريخ من اية من كتاب الله عز وجل. ووافقهم جميع المسلمين واطبقوا على ان التاريخ للمسلمين هو تاريخ الهجرة ليش ما نخلي التاريخ وفاة النبي؟ ليش ما جاي اخر الزمان خليك بس كل واشرب وخليك مع جماعتك واشي يخليك تتدخل. تلعب بكتاب الله - 00:16:49

الرسول بعد الف واربعمئة سنة مرت على المسلمين السعداء الا اسعدوا العالم بكامله. اذ لما كان المسلمون في عصر الصحابة والتابعين بدا العالم كله يسعد بسعادة واهلي حتى اللي ما كانوا دخلوا في دين الاسلام - 00:17:11

فلو كان اهل مكة فتحوا الباب بمجرد ما وصل النبي للحلويات تعال ادخل ما كان حصل صلح الحديبية ولا حصلت هل هل امور اللي كانت فتحا كبيرا كما قال الله تبارك وتعالى لقد رضي الله عز ما بعد عز لقد - 00:17:26

رضي الله عن المؤمنين اذ يبائعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ما هو خير لا هذا مكة هذه الحديبية سماه الله فتح وانزل سورة الفتح فيها. بعد ما خرجوا من الحديبية ان انزل الله سورة الفتح. انا فتحنا لك فتحا مبينا. فتحنا ما هو النبي نفتح - 00:17:46

فتحنا لكن لما قال واثابهم فتحا قريبا بشرهم بفتوح قادمة بفتوح قادمة بعد هذا لان الصلح هذا مكا للمسلمين من يصير احرارا يحاربون من شأؤوا ويسالبون من شأؤوا. الا من كان بينهم وبينهم عهد - 00:18:11

فكان هذا اول ما رجعوا على طول راحوا لخيبر وفتحوها وعرفوا يعني اتسعت ما عرفوا ما شعبوا من الطعام ما شعبوا من الطعام الا بعد فتح خيبر ولا صار لهم غلة وحياة دنيوية الا بعد فتح خيبر. ولا قبلها تقول عائشة لابن اختها عرة ابن الزبير يا ابن اختي. بس -

00:18:29

النبي له حالة غير النبي معرض عن لذات الحياء اكثر لذات الحياة الدنيا. يا ابن اختي ان كنا لا ننظر الى الهلال الهلالي ثم الهلالي. ثلاثة اهلة في شهرين. وما اوقدت في ابيات رسول الله نار. يعني لا طبخ ولا غرت. وما اوقدت في ابيات - 00:18:54

رسول الله نار. قلت يا خالة ما كان يعيشكم. قالت الاسودان التمر والماء الا انه تم ريش على واحدة في اليوم ولا اعتمرتين في اليوم. وهم يغازون يغزون اعداء الله في الحرب. ما عندهم طعام وهم في الحرب - 00:19:14

كل اربعة وعشرين ساعة ياخذون من اللي معه الزات تمره واحدة تمره وحيدة كل اربعة وعشرين ساعة وهم يجاهدون في سبيل الله ويقاتلون اعداء الله. ولما واحد منهم ما خد تمرته راح لي معه التمر قال انا ما خدت تمرتي قال هات شهود يشهدون بانك ما خدتها -

00:19:31

فجب شاهدين يشهدون بان ما خد التمرة. وقال له واحد ايش كنت تساوون بالتمره هذي؟ قال لي حطوها في فمهم. حتى يشيل اللعاب. والحلاوة حقها تبدأ يمص كأنه ييمصها مص ما هو بياكلها اكل يمه ما يهضمها. وبعدين اذا تشرب بها شوية قام وحطها في مخابته - [00:19:50](#)

فاذا احتاج بعد ساعة ساعتين قام يمصها مرة ثانية ما يجي اخر النهار الا وقد راحت تماما كأن قطعة سكر بنصحتها قليلا قليلا ويعيشون عليها ويجاهدون في سبيل الله وهم اعزة كرام اشاوس اماجد ميامين - [00:20:08](#)  
الله فتح لهم وقال بعد بعدها ومغانم كثيرة يأخذونها تأخذون فعجل لكم هذه اللي هي فتح الحديدية. فعجلكم هذه اللي هو صلح الحديدية من نعمة من الله بالله لو كانوا دخلوا مباشرة ما كان حصل الصلح - [00:20:26](#)  
وكان كل اللي حصل عليه العمرة كان كل اللي نفذ اللي استفادوا منه العمرة. ورجعوا لاهلهم ولا زالوا محاصرين ومحاربين. لكن لما منعوهم صار في مصلحة المسلمين وعمر يقول ليش انت رسول الله حقا وصدقا؟ ليش تعطي الدنية في ديننا؟ السنا على الحق؟ اليسوا على الباطل - [00:20:46](#)

اليس الذي يطلب منا في كذا؟ على ما نعت الدنيا في ديننا يرده ابن ابياس برفق فيروح لعمر لابي بكر ويقول له يا ابا باباك السنا على اليس محمد رسول الله؟ بلى بلى. السنا على الحق؟ يقول نعم على الحق؟ بلى على الحق - [00:21:09](#)  
الست على ما نعطي الدنية في ديننا يا ابا بكر؟ اللي يجينا نردو واللي يروح لهم ما يردونا يقول لي يا عمر انه رسول الله تمسك بغرزة انه على الحق يقول له استمسك بغرزه اربط اربط نفسك خلف محمد عليه الصلاة والسلام لا تقدم بين يديك - [00:21:27](#)  
ولا تؤكد حتى تكون تابعا مقتديا لامامك وسيد الخلق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتم الصلح كما قلت امبارح صار باقي بعدها بعد الصلح الحديدية بسنتين هذا كان في محرم - [00:21:49](#)

من السنة السادسة والسنة السابعة كان في شروط الصلح ان السنة دي لا تدخلون مكة والسنة اللي تيجي تدخلون بالسلاح في جراب. سلاح ما هو سلاح الحرب يعني كل واحد اللي معه سيف يكون فجرة وما يطلع جراب - [00:22:09](#)  
واحنا يا اهل مكة نطلع على رؤوس الجبال وانتم يا اهل المدينة تطوفون وتسعون ولكم ثلاثة ايام ما تجلسون في مكة الا ثلاثة ايام. اذا انتهت الثلاثة ايام ارحلوا النبي فعلوا هذا ولما صاروا يسعون وهم ينظرون لهم من الجبال. ينظرون لما جعلوا طب للمروة والمروة يسعى بين الصفا والمروة. يقول النبي صلى - [00:22:26](#)  
الله امرأ اعرف القوم ارى القوم قدرة من نفسه او كما فصاروا اذا كانوا اذا كان الشوط لانه قالته ناهكتهم بيقولوا ان دول ميتين هدول ما يتم من الحمى حق المدينة - [00:22:51](#)

فلما جم صاروا يرملون في الاشواط الثلاثة الاول. يهزهز الواحد منهم يهز كتوفه اظهارا لنشاطه. ويمكن الواحد منهم تعبان. لكن انا رهن ليظهروا ليظهروا قوة للقوم ولما صاروا على الصفا والصفا اقرب للي على رؤوس الجبال من اهل مكة صاروا يرملون. ما بين البيلين. اذا نزلوا من الصفا وانحطوا في بطن الوادي. اللي حاطين له - [00:23:06](#)  
الحكومة الحين علامتين خضراويين الميلانيين الاخضرين يأمرهم بالهرولة فبدوا يهرولون ليعلم الكفار ان في المسلمين قوة والحمد لله ما مضى كما قلت كوقت قريب الاخير بعدها لما قال في العقد من دخل في دين محمد وعقده دخل في ومن دخل في دين قريش دخلت بكر - [00:23:30](#)

كل بكر سواء كانوا من جزيمة من بني الدليل او كانوا من غيره كل كل فحوص بكر دخلت في عهد قريش ودخله. من كنانة من من كنانة وخزاعة وثبت الى النبي محمد ودخلت في عهده وعهده - [00:23:56](#)  
مسلمهم وكافر فبعد بعد سنتين من هذا الصلح وبعد قضاء العمرة في السنة السابعة وجاء السنة الثامنة. الثامنة عادت بنو بكر ما كل بني بكر عدو اللي عدا بنو الدليل من بني بكر - [00:24:20](#)  
وبنو الجزيمة. يعني فخذ من فخذ بني بكر عدا على جماعة من خزاعة وقتلوهم وعلمت قريش علمت قريش واستعانت بني بكر بزيادة من الشر بقريش اعانوهم بالسلاح والمال السلاح والمال من قريش - [00:24:40](#)

والرجال من بني بكر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة فجاء عمرو بن سالم الخزاعي كما اشترت الليلة البارحة جاء مهروول مسرعا من مكة ودخل على النبي في المسجد وبدأ يقول اول ما شافه - [00:25:02](#)

عرفوا النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني ناشد رباني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلد. ان قريشا اخلفوك الموعدا قضا ميثاقك المؤكد هم بيتون بالوتير هجدا وقتلوننا ركعا وسجدا وزعموا ان لست يعني روايات وزعموا ان لست - [00:25:18](#)

تدعو احدا ورواية وقال زعموا ان لست ادعوا احدا وهم اذلوا واقل عددا فانصر هداك الله نصرنا ايذا وادعو عباد الله مددا فيهم رسول الله قد تجردا. ابيض مثل الشمس يسمو سعدا. ان سيم خسفا وجهه تربدا. فيقول النبي نصرت - [00:25:38](#)

نصرت يا عمرو بن سالم ويسارعون الى الاعداد الى مكة ويأمر النبي بالتكتم بالتكتم ولكن حاطب رضي الله عنه وعفا عنه واسكنه فسيح جناته واعلى درجه في جنات النعيم. في جنات النعيم - [00:25:58](#)

اجتهد اجتهادا خاطئا فقال الحين انا واسق في قلبه يقول انا واثق ان محمد سينتصر على قريش ولكن اخشى اني طول المدى شوية وانا لي اموال في مكة وعيال ولا لنا ولا لناصر من الناس. فغديني اتقرب الى اهل مكة باني ارسل لهم خطاب سري - [00:26:19](#)

لان النبي قادم لغزوكم ويجيب جريه ويعطيه الخطاب وريقة صغيرة تدسها في محل من جسمها من شعرها من وقاصها ويقول لها روي الحج قريش قال هو انا واثق ان النبي ما هو مهزوم - [00:26:43](#)

ولكن ان تأخر الناس يصير له لي منة على اهل مكة يحفظون علي مالي وحالي وعيالي اللي عندهم. وان انتصر النبي ما ضرني شيء انا مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:04](#)

ويحسب ان الامر سري ما هو معلوم معلن. ما كتب الكتاب وارسل الجارية الا والوحي ينزل على النبي محمد. بخبر حاطب بن ابل تعوا للكتاب اللي ارسلوا مع الجاري ويأمر النبي علي ابن ابي طالب والمقداد ابن عمرو ويلحقوا معهم بعضها ويلحقونها ويقول لهم ادركوها ادركوا الجارية اسمع - [00:27:16](#)

من المعجزات ذا وش يدريه في مكة ولا يعلم الغيب ان بما يعلم الغيب الا اللي يعلمه الله الا من طريق الوحي من غير علمان يعلم ما يعلم. فيش قرية نوم يا بيدر كونها - [00:27:38](#)

وش كان جملها سريع وهم جملهم اقل منها ولا لحقوها لكن قال لهم تدركونها في روضة خاخ خذوا منها الخطاب. اللي كتبه حاطب لاهل مكة ويدركها علي في روضة خخ - [00:27:54](#)

برك جمالها ومستريحة ما خطر على بالها انها ستعرف او تدرك او تعلن مطمئنة اطمئنانا كاملا نطلع عليها ويدخل علي عليها والبلدان يقول لها يلا هات الخطاب اللي معك. قالت ما معي خطاب - [00:28:14](#)

اعطينا الخطاب رايجي روحك وريحينا. قالت ما عندي خطاب قال لها علي اسمعي دعاء مؤدب ورحيم وكريم لكن طريقة لاستخراج الباطل. يعني لبيان الباطل واستخراج الحق اسمع اذا ما سلمتينا الخطاب - [00:28:28](#)

نبي نجرديك من ثيابك كما ولدتك امك فتش كل شي فيك حتى فرجك نبي ندخل ايدينا فيه عشان مش اخاف انه يكون حاطة الخطاب فيه يوم سمعت هذا الخطاب قل - [00:28:46](#)

ما نفتشها ولا ندخل يده انما تهديد وهذا ينبغي للحاكم ان يكون كذلك في بعض الاحيان. في بعض الاحيان فهو لما قال لها كده قلت هذا الخطأ لا تفتشي ولا تتعبوا نفسكم. وياخذ الخطاب ويرجع - [00:28:58](#)

ويرجع ولما رجع ويدري عمر ابن الخطاب بقصة حاطب ابن بلتعة ويسل سيفه يقول دعني اضرب عنقه يا رسول الله انه نافق فيقول لهم اهلا يا عمر وما يدريك يا عمر؟ يقول له النبي محمد كما جاء في الحديث الصحيح وما يدريك يا عمر - [00:29:12](#)

ان الله اطلع الى اهل بادر ان حاطط من اهل بدر. وما يدريك يا عمر ان الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم اني قد غفرت لكم ونظرت بها امثلة دائما لشعري شاعر عجبني وواحد يقول لها حبيبتي يا بدر اهلك جار وعلموك التجري وقبحوا لك وصلي وحسنوا لك - [00:29:33](#)

كهجري فليفعلا ما ارادوا فانهم اهل بدر وتاب الله على حاطب بن ابي بلتعة وانزل الله في سورة ممتحنة يا ايها الذين امنوا اتخذوا

عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق. وتنزل سورة المسح بقصة حاطب بن ابي متعة -

[00:29:55](#)

شر جاب خير وجاب ايات محكمات واحكام بينات واضحات الى يوم القيامة بعدها قلنا ان خزاعة لما نقضت الى بكر لما نقضت هي

وقريش العهد. وفتح الله لرسوله مكة ودخلت مكة في دين الاسلام - [00:30:15](#)

بقيت بنو بكر اللي نقضوا العهد اللي نقضوا العهد على نقدهم النبي فتح مكة سلماه من بني بكر في مكة بعيد عن ايدي المسلمين اسلم

منهم من اسلم واستمروا على كوريا من استمر - [00:30:37](#)

وبقى جميل فخذ من بني بكر على ولاءه على عهده مع رسول الله. هو كان داخل في العقد مع بني مع بقية عيال عمه بني بكر مع

بقية بني بكر داخل في عهد قريش وعقدهم على انه لا يحارب رسول الله بعشر سنين وفي وفي - [00:30:57](#)

فالجماعة اللي ما نقضوا العهد من بني خزاعة خلاص خزاعة مع النبي. محمد عليه الصلاة والسلام يصير ما بقي عند نزول سورة

التوبة انا ما اعلى انا قلت البارحة حاولت جهدي ان اجد عهدا عهدا لم ينقض عهدا اه اه - [00:31:17](#)

آآ من العهود عهدا من العهود التي لم تنقض الا عهد بني جماعة من بني بكر ما عاونوا عيال عمهم او اخوانهم بني بكر يوم ما قتلوا

قتلوا خزاعة فاستمروا على عهدي - [00:31:38](#)

وميثاقه هي جميلة واحدة جميلة بني بكر من كنانة قبيلة وحدة لكن بقى بطون وفخود وجمال فروع منهم الفرع اللي ما نقض العهد

هو اللي كان موجود عند نزول هذه الاية - [00:31:58](#)

عند نزول هذه الاية في شوال من السنة التاسعة من الهجرة كان باقي فرع واحد من من بني بكر لم ينقض العهد انا اعلم ان الرسول

لما فتحته لما غزا غزوة تبوك لما غزى غزوة تبوك - [00:32:18](#)

تصالحه آآ بعض آآ رؤساء وملوك القبائل اللي موجودة بين تبوك وبين وبين معان ومن معان يعني بلاقي اللي هي الاردن الان كان فيها

قريب منها اه اهل اهل ازرع وجربا ومنها - [00:32:33](#)

اهل الباء ومنها وهذا اللي النبي عليه الصلاة والسلام لما اهداه اللي اخذه خالد وهو وهو وهو اخذه خالد رضي الله عنه وجاء بها فبايع

النبي واستمر وعقد مع النبي عقد - [00:32:54](#)

واستمر هذا في السنة التاسعة في السنة التاسعة من الهجرة يعني في غزوة تبوك صار في عهود حوالي عهدين او ثلاثة بين النبي

محمد وبين ما هم اهل عقدة. هم لهم عهود لكن اسلموا كلهم - [00:33:12](#)

هذول اللي اللي عاهدهم النبي في تبوك ونزلت السورة بعد مرجع النبي من تبوك. توهم معاهدين توهم معاهدين لكنهم اسلموا ودخلوا

في دين الاسلام ولم يبقى احد من اصحاب العقود الموثقة التي لم تقض الا هذا الفصيل من بني - [00:33:29](#)

من بني بكر فهذا الذي فيه الاية اللي انا بقراها بديت بها الليلة هذي وهي الا الذين عاهدتم من المشركين. وقلت لك ان كلمة الا هي

اصلها موضوعة استثناء ولكن تأتي بمعنى لكن في كثير من القرآن - [00:33:50](#)

كلمة الا تأتي بمعنى لكن انت عندك كلمة لما لما والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق؟ النجم الثاقب ان كل نفس لما لم عليه حفظه لم

بمعنى الا لم هاجت بمعنى الا - [00:34:08](#)

ما كل نفس لاني انا فيها ما كنا الا عليها حافظ. لما بمعنى الا كذلك الا نفسه تأتي بمعنى الاستثناء وتأتي يعني نبدأ من شي سابق وتأتي

بمعنى لكن يعني الاستدراك الاستدراك للمستقبل يعني في المستقبل - [00:34:24](#)

فكان الجماعة من العلماء كابن جرير فسرهما بان المراد من قوله الا الذين هاتوا منها استثناء من اصحاب العهود السابقة غير سديد غير

ظاهر لان اقرب شئ قدامنا اقرب شئ احنا الا الذين عاهدتم من المشركين - [00:34:43](#)

ادي براءة من الله ورسوله. الذين عاهدتم من مثل هذه الاية الاولى. الاية الثانية فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا ان هذه ما فيها

عود ما في هذه العهد بها البراءة وعلان البراءة من كل مشرك الى يوم القيامة من كل مشرك الى يوم القيامة - [00:35:01](#)

واذان من الله ورسوله الى الناس الناس كلهم معاهدوا غير معاهد طب كله معاهد وغير معاه. بعدين قال الا الذين عاهدتم من

المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً هو يمكن ان تنشأ لكنه افي السماء بمعنى لا - [00:35:18](#)

لكن الذين عاهدتم من المشركين ثم لم يؤهم طبعاً قلت لك ان ما باقي منهم الا فرع من بني بكر الجرايد بحول مكة لان خزاعة

يسكنون آآ عند جداد وآآ عثمان ورايغ وحل هذه مساكنهم. مساكن خزاعة - [00:35:34](#)

الجهينة عند ينبع النخل وينبع البحر هذه مساكن جهينة. كان معروفين كل اكثر القبائل يتكاثرون في نواحي وليمنع ذلك ان ينفرد منهم شخص او اشخاص ويسكنون بين قبائل اخرى وفي بلاد متباعدة. يعني قد تجد ناس من تميم على الساحل على الساحل واصل

مساكنهم - [00:35:56](#)

معروفة في نجد. لكن لان القبائل تمشي. يرتادون الكلى. والانسان يبحث عن الرزق في اي مكان. فيروحوا لنا اي مكان يسكنون وقد يتوالدون ويتكاثرون ويذكروا هذه من القبيلة الفلانية اللي موجودة في البلد الفلاني والبلد الفلاني. قد يكون هذا موجود - [00:36:16](#)

فما بقي على عهده لم ينقصه ولم يضيع الا هؤلاء من بني بكر. فيقول الله هنا في هذه السورة المباركة الا الذين عاهدتم من المشركين

عن ما اسلموا لانه اسلموا ما يحتاجون لعهد ولا شيء. الاسلام يلغي كل ما كان قبله - [00:36:35](#)

الاسلام ما يحتاج عهد اذا اسلم بينك وبينه معاهدة واسلم خلاص انتهى. صار قطعة منك وانت قطعة منه. وصار لك ما له وعليه ما

عليك له ما لك وعليه ما عليك. خلاص انتهى ما تحتاج عود ولا شي - [00:36:53](#)

الا الذين عاهدتم من المشركين. ثم لم ينقصوكم شيئاً. يعني لم تحسوا منهم ببوادر غدر لم تحسوا منهم ببوادر غد ولم يظاهروا عليكم

احداً. طبعاً في فرق بين الجملتين لم ينقصوكم شيئاً يعني ما احسستم منهم بغدر - [00:37:08](#)

او نقصوا من العهد اللي بينكم وبينهم صاروا يعني يؤكدون من اطراف العهد شوية من هنا وشوية من هنا من بعض المواد اللي في

العقد ولم يظاهروا عليكم احداً ولم تعلموا انهم امدوا احداً بالسلاح - [00:37:31](#)

او بالكلام او بالعون او بالمظاهرة الذين عدوا من سم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم احداً فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم

والمدة اللي بينكم وبينهم عشر سنين فات منها سنتين يبقى ثمان سنوات - [00:37:47](#)

خلي لهم باقي ما هو اربعة اشهر. الاية الاولى تقول زين لكل المعاهدين سيروا في الارض اربعة اشهر لكن دول باقي لهم ثمان سنين.

ولله الحمد والمنة لم يفارق رسول الله صيام الدنيا الا وقد اسلموا جميعاً - [00:38:07](#)

كما يحتاجون لمحافظة على عهد ولا بقاء على ود لانهم دخلوا في ود اهل الاسلام وفي شريعة الاسلام وفي دين الاسلام فاتموا اليهم

عهدهم الى مدتهم. ولكن طبعاً واحد يقول طب الله عنده علم. بان هذوليا بيدخلوا في الاسلام السنة هذي. بعد سنة يعني قبل الرسول

عليه الصلاة والسلام - [00:38:24](#)

طبعاً انت قلت لك ان يوم يروح للحديبية الجيش حقه مية الف واربعمية ولما طلع بيوم الفتح وصار يوم الفتح معه اتناشر الف مقاتل

اللي هم خرجوا من المدينة وانظم اليهم الطلقاء من اهل مكة وحوم حول مكة ممن دخلوا في دين الاسلام - [00:38:43](#)

بعد بعد فتح مكة دخلوا في دين الاسلام لكن يوم يروح للحديبية الف واربعمية. ناس يقولوا الف واربع وناس يقولوا الف وخمس.

وناس يقولوا الف وثلاث. والحديث الصحيح ثابت. في البخاري ومسلم - [00:39:03](#)

انه الف واربع مئة ولكن جاء في نفس الرواية عن الصحابي اللي روى الحديث يقول ما بين الف واربع مئة او الف وخمس مئة يقول

واحد من حدثها فلان من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام انهم كانوا الف واربعمية. وبعدين يقول وانا سمعته مرة الصحابي يقول

الف وخمسائة. والعملية سهلة - [00:39:16](#)

لاني كونهم يعني لو حابين نجمع الكون نقول اكثر من الف واربعمية الى الف الى الف وخمسماية. لانه ما هو رأيي كده حت حزر

وتخمين. حزر وتخمين ما عدوا ما كان عندهم ديوان ولا سجل ليكتب - [00:39:36](#)

العدد اللي موجودين تجري بعملية النبي لما يسأل عن قريش يقول للي مسكوه من المشركين عند بدر قال له كم قال ما اعرف عددهم

كم اهل مكة اللي جايبين يحاربوا لنا هنا؟ قال له ما اعلم - [00:39:52](#)

قال كم ينحرون كم ذبيحة؟ كم من ناقة ينحرون في اليوم؟ قال يوم تسع ويوم عشرة يومين حرم تسع نياق ويمن حارون عشر نياق.

فقال النبي عليه الصلاة والسلام القوم ما بين التسعمائة والالف - [00:40:08](#)

لان عادة العرب ان المية ياكلوا الناقة النجل متوسطة الحال المية ياكلوه الناقة. فما دام يذبحون تسعة في يوم وعشرة في يوم

معناها انهم من تسعمية الى الف القوي قلنا القوم ما بين التسعينات والالف. يعرفون بهذا - [00:40:23](#)

فالصحابي لما يقول الف واربع مئة ومرة يقول الف خطأ. لانه بالطريق التخبيمي طريق الحد لكن واحد روى بان الف وتسعمية وهو

غير سديد وغير صحيح الف واربع مئة الف وخمس مئة - [00:40:43](#)

الف واربع مئة والسنة اللي والسنة التاسعة يحج النبي محمد فيخرج معه من المدينة المنورة وما حولها مائة الف لما خرج في

في حجة الوداع في اخر القعدة من السنة العاشرة - [00:40:55](#)

مئة الف مئة الف حاج مع النبي محمد ما بين الرجال والنساء والعبيد مائة الف يقول الصحابي منتهى بصره اه عينك ما تشوف اول

الجيش وعينك ما هو الجيش عن الحجاج؟ - [00:41:17](#)

الحجاج عينك ما ما تحصر اول الجيش. المتقدم النبي عليه الصلاة والسلام كان عاداته ما يمشي قدام الجيش ولا حتى قدام الناس

وانا اثرت ذلك كثيرا النبي عليه الصلاة والسلام ما اكلمش مع اصحابي يمشي اخره - [00:41:35](#)

رحمة بهم واحسانا اليه لان الله اعطاه من القوى اللي ما اعطاها لمثله من الناس لغيره من الناس فكان اذا مشى كما جاء في الحديث

الصحيح اذا مشى كانما ينحدر من صعب - [00:41:51](#)

يعني كأنه سبل عارم نازل من راس الجبل ينحدر الى اسفل الوادي او الى اسفل الشارع. فكان النبي لو لو اطلق لنفسه العنان في

المشي ما لحقه احد من الصحابة - [00:42:06](#)

فكان يمشي خلفهم عشان يمشي بمشية اضعافهم يمشي خلف الناس عشان يصير يرحم. الضعيف عشان اللي ما هو قادر يجري ولا

يسرع ولا يمشي يصير النبي وراه ولما ادرك في الطريق جابر بن عبدالله بن حرام رضي الله عنه وعن ابيه وعن اهله لما ادركه وهو

على جبل يقول له جبل - [00:42:20](#)

يقول جابر كنت كما رواه البخاري ومسلم. كنت اسير على جبل على جبل فاعيا فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم وغمزه غمزة

ضربه بيده في جنب البعير. النبي عليه الصلاة والسلام كانه يغمزه غمز بيده كده. انما ضربه ضربة في جانبه. يقول فغمزه النبي -

[00:42:44](#)

كما جاء في البخاري فسار سيرا لم يسر مثله قط ما اعلم من يوم اشتريت الجمل هذا اني كان انشط ولا اجود ولا اسرع ولا اجري من

يوم غمزه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:09](#)

فقال النبي بعنيه يا جابر فبعث انا ذكرت قريبا عند الكعبة على الشروط بعنيه يا جابر قال فبعته باوكية واستثنيت عملانه الى اهلي

يعني النبي يمشي في الاخر علشاني الضعيف المتعطل اللي ما هو قادر اللي ما هو قادر مثلا اللي جملة عطله اللي سلاحه ضاع منه

اللي مشان يكون نبي في اخر الموت - [00:43:22](#)

لهذه المعاني العالية والتعاليم السامية التي جاء بها رسول الله وهو النبي الامي معلم الناس الخير صلوات الله وسلامه عليه وعلى

اخوانه الانبياء الى يوم القيامة فيقول ربنا تبارك الا الذين عاهدتم ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا عليهم

احدهم الادب. لاحظ - [00:43:47](#)

لاحظ ختم الاية هذي لاحظ ختم الاية هذي واجرة قبلها في سورة الانفال واما تخافن من قوم خيانة سواء ان الله لا يحب الخائن

واعدوا لهم عدو الله آيات الاية اللي عندنا هنا اللي انا قريتها الليلة اول - [00:44:10](#)

اية من الايات هذه الاربعة اللي انا قريت يقول في اخرها ان ان الله يحب المتقين لا تحسب اني بس هذي جملة مرت كدا سبهللا بعدين

يقول لهم حافظوا على عهدكم. وطبعا ما هو هذا خاص باصحاب محمد - [00:44:35](#)

هذه اية يجب العمل بها والوقوف عند حدها الى ان تقوم القيامة الى ان يموت اخي المسلم على الارض على كل ولي امر من امور

المسلمين يعمل معاهدة ان يلتزم بذلك - [00:44:56](#)

وان لا يحس كافر من مسلم رائحة غدر او او شم ان يشم منه خيانة. يعني يجب على كل مسلم ان يصون نفسه من الخيانة ومن نقض العهد وانه لا يحل له ان يشم الكافر ان يشم الكافر من مسلم - [00:45:10](#)

الخيانة او ريح الغدر او ريح نقتله. اصل الغدر من صفات المنافقين المنافقون هم الذين حدثوا وكذبوا واذا عاهدوا غدروا واذا وعدوا اخلفوا. هذا من سمات المنافقين. اما اهل الايمان اذا عاد بلسانه - [00:45:31](#)

من غير كتابة ولا من غير تحرير عقد. ينبغي للمسلم اذا اعطى يعني لو واحد ماشي مع واحد عليك العمارة هذي بمئة الف حتى ولو ما في سود ولا شي - [00:45:46](#)

وتفرقوا هذا راه خاب انتهى البيع ما يحتاج الى كتابة ولا يحتاج الى توثيق ولا كتابة عدل ولا شيء. انتهى البيع بينك وبين الله بينك وبين الله اما كونك تجيب كاتب عدل علشان يوثق مخافة الرجوع والغدر من الذين يقولوا بهم مرض او غدر. هذا امر اخر. صيانة ولكن اذا كان - [00:46:01](#)

بمجرد الايجاب والقبول يتم البيع لو واحد ماشي مع واحد ومزح قال له ازوجك بنتي هذي. تجوز لك بنتي هذي سنها اربع سنين ولا ثلاث سنوات قال زوج قال زوجتك بنتي هذه قال وين تزوجتها؟ قبلتها منك - [00:46:23](#)

قسم الله من المهر طبعاً وفيه ناس شهدوا على ذلك ما كتبوا كتاب ولا عقدوا عقد هل لهن يرجع؟ ابصرت زوجته حتى يطلقها برضى خاطره حتى يطلقها برؤوسنها سنتين سنها شهر. افرض انها مولودة لها خمس دقائق - [00:46:41](#)

ومن فرحته قال ترى زودتها لك يا ولد فلان ولد اخوه ولا ولد عمه ولا ولد خاله ارحبوا الناس يشهدون. صارت زوجته لا يحل له لو زوجها لواحد صار متزوجها اتنين في الاسلام - [00:47:04](#)

زوجي حتى لو كان لعب لو كان مزح لان النكاح والعنق والطلاق المسح في جدول والجد جد المزح فاللي ما هي عملية كتابة. فعلى المسلم انه بمجرد ما يطالع من لسانه كذا لكن لو تحسف - [00:47:18](#)

عن عبدالله بن عمر اذا بايع واحد في شي يعني ما بدل واحد في ارض بنت ابوك بنت ابوك او بين خيبر وبين المدينة بارض في المدينة اقرب منها عبد الله ما وده البيع يمتك - [00:47:41](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول البيعان بالخيار بالخير. يعني لو كانوا في المجلس ما تفرجوا بعد بعد توقيع العقد له ان يرجع اي واحد منهم يقول له والله تا انا هونت - [00:47:57](#)

البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ما لم ان تفرق الخطوات انتهى البيع. فكان عبدالله بن عمر لحرصه على البيع يمشي خطوات عشان ما عاد احد يرجع وكان يقول تراني ظلمتك تراني غبنتك يمزح معك قلت تراني غبنتك انا اعطيتك ارض قريبة لتبوك واخذت ارض قريبة من طيبة من المدينة - [00:48:12](#)

يعني ما تعادل ارض المدينة بارض غيرها مهما كانت الارض غيرها متمنة هذي ارض اعلى واغلى لانها بلد النبي محمد عليه الصلاة والسلام والتي دعاها بها في البركة اشد من دعا ابراهيم بالبركة لاهل مكة وبارك - [00:48:38](#)

واية اخر قرى الاسلام خرابا كل قرى الاسلام قبل يوم القيامة تفنى تخرب تخرج الا المدينة المنورة كما جاء في الحديث الصحيح اخر قرى الاسلام عمارا او خرابا. يعني ما تخرب حتى الا قرب المسيح حتى يمسي - [00:48:52](#)

يجي المسيح الدجال وهي عمرانة. لان المسيح الدجال لما يجي ينزل في على في عند الوادي الوادي فاذا نزل هناك خرج له من المدينة سبعون الفا يبايعون المسيح الدجال من نساها وصبيانها. وسفهاها - [00:49:16](#)

يخرج النمل الى المدينة المنورة. سبعين الف احنا ما خطر على مبنى المدينة يصل سكانها الى سبعين الف الان لكن جاء في صحيح مسلم من حديث زهير ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ستصل المدينة - [00:49:36](#)

يعني منازل المدينة ستصل معناه ستصل المنازل الى ايهاب او يهاب جبل او مكان في الحديث رواه مسلم في الصحيح. رواه مسلم في الصحيح من حديث شهير ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة. قال قلت لابي كم بينهما - [00:49:53](#)

بين المدينة وبين ايهاب هادي اللي منازل المدينة تصل اليها. قال اسمع كما في رواية مسلم كذا اسمع كذا وكذا وكذا هو لو

قال كذا ميلا يمكن تسعناشر ميل - [00:50:14](#)

او لو قال لو كانت عشرين ما يقول الا عشرين ما يقول وكذا يقول كذا بس لان من واحد واحد ميل اثنين ثلاثة المية الاربعة اميال خمسة اميال السميال عشرة اميال خمسطعشر اميل عشرين ميل اذا قال واحد وعشرين خلاص صار - [00:50:33](#)  
وكذا واحد وعشرين متر يعني كذا وكذا ميلا يعني واحد وعشرين من؟ اثنين وعشرين من؟ اربع فاذا وصل الى الحد العقد الثاني من وتجاوز العشرين يجي فيه كذا وكذا واحد وعشرين اثنين وعشرين. معنى ذلك ان اقل مسافة بين المدينة وبين ايهاب واحد وعشرين ميل - [00:50:52](#)

اضربها في اثنين الا ربع يطلع كم؟ اثنين وعشرين حوالي ستة وثلاثين كيلو تصل منازل طيبة الطيبة الى واحد الى ستة وثلاثين كيلو تقريبا بمحيطها. يعني من الشرق للغرب او من الشمال للجنوب - [00:51:16](#)  
من الشمال للجنوب ومن الشرق الى الغرب. وهذه بشارة من رسول الله باعمارها وبقائها. وطبعا جاء في الحديث الصحيح اللي رواه البخاري ومسلم ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى الحية الى جعرها. يعني يبقى فيها الاسلام واعزاز دين الله الى ان يرث الله الارض ومنها الى ان ينزل المسيح ابن - [00:51:32](#)

مريم وفيها اهل خير واهل بر يقيمون شريعة الله ويقيمون دين الله واليك ولله الحمد والمنة تطلع اي بلد غير المدينة مهما كانت ومهما قيل فيها ما تجد الحالة اللي مثل اللي في المدينة - [00:51:52](#)  
هل عمرك وجدت مرة ماشية فسررتها في الشرق؟ ابدأ الى يومنا هذا والله الولد ما وجدناه والعن شعورها وتمشي رايحة السوق يمين ويسار ما وجدنا لان ما وجدنا الان في الشارع ابدأ. رح غيرها من البلاد وادخل اي سوق من الاسواق - [00:52:10](#)  
اختلط الحابل بالنابل. صحيح بدت نسوانا في المدينة او في غيرها من البلاد المستمسكة بشريعة الاسلام. يقلدون شوية شوية اعداء الله واعداء رسوله فبدى المرأة اولا صاروا يحطوني سابوني النقاب وتطلع عيونها مثل مثل الذئبة. مثل الذئبة بطريقة معينة تحط الكحلي وتحط - [00:52:28](#)

وتحط الايه على الحواجب وتقصص الحواجب وتفوقها ولا تطلع كان بعضها يكون شينة شينة شينة وتخلي عشان العين تزينها لعلها تطمع فيها الشيطان من شياطين الانس او الجن وبدا شوية شوية. اليوم طلوعوا العينين بعد كم شهر وراجلها راضى عن هذا وبدأ ياخده في الديانة شوية شوية. فبدت - [00:52:48](#)  
الانف وشوية من الحاجب ثم بعدين اذا كانت مزبونة شوية بتطلع كل شيه ثم بعدين تطلع كمان جزء من الشعر الامامي ثم تنسلخ عن الدين شيئا فشيئا واللي زيك النبي عليه الصلاة والسلام حذر وخطب معاوية على هذا المسجد الشريف فقال اتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت النساء - [00:53:12](#)

اول فتنة جت لام كنييسة. فالنساء ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول صنفان من امتي من اهل النار النبي كما رواه مسلم في الصحيح. كما رواه مسلم في الصحيح صنفان من امتي من اهل النار لم اراهما. يعني ما شفتمهم في الدنيا - [00:53:34](#)  
نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائل لا يرحن ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. او كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا طبعا جاء في عصرنا قال قبل احنا ما نولد ما كان في في العرب واحد يعمل هذا - [00:53:49](#)

يعني قبل ميلادنا ما كانوا الا يمكن بسنتين او ثلاثة او اربعة من ميلادنا انا اعرف بعض البلاد استطاع حاول اعداء الاسلام الذين احتلوها بكل ما يطبقون تسعناشر سنة وقبلها تمتناشر تسعناشر - [00:54:12](#)  
جريمة حوالي سبعة وثلاثين سانية وهم يحاولون ان المرأة تطلع وجهها وكانت المرأة في هذه المدن اذا مشت تجر الذيل انا اضرب مثل بالقاهرة هذه اللي موجودة الان المرة في القاهرة سنة الف وتسعمية بالضبط بالتاريخ النصراني. يعني من تمانية وتسعين سنة بالتاريخ النصراني. كانت - [00:54:27](#)  
ما تمشي في القاهرة الا وتجر الزيل وراها حوالي شبر او شبرين عشان يعفي قدمها ولا يبان اثرها وهي تمشي على الارض وقلت لك

اول ما جه الانجليز مصر بدوا يفكرون واديننا بشيئين - 00:54:52

نتحكم فيه. اولاً النسوان نكتبهم بايدينا والثاني الشريعة والشريعة وشو بيسوون فيها قالوا نحاول الغاء الاحكام منها. ما يصير الحكم بالشريعة اخذوا ثمنطعشر سنة وهم يحاولون ان يغيروا الشريعة عند الناس هم قالوا ما نغير شريعة الله - 00:55:08

فجابوا وعبوا بالطريقة الشيطانية اللي لا تزال تتابع الى اليوم. بالطريقة الشيطانية. قالوا لهم اعملوا محكمة اهلية عرفية. ما هو كل شيه تودوه للقاضي تحية عرفية يسمونها اهلية ويسمونها عرفية. علشان يملحوها عند الناس ويسهلوها عند الناس. قال عرفية. وش العرفية هذي؟ يعني - 00:55:32

تقعد شيخ او يسمونه قاضي طبعا قاضي خيبة. يقعد وجابوا الله بعض المشايخ الكبار بالحيل بالحيل اللي صاروا الناس يقصدونهم اعوذ بالله منهم ومن تقديسهم. جابوه وحطهم في المحكمة وصار - 00:55:52

صارو يقولون الانجليز هم هم الشرفاء كما قال بعضهم الانجليز صوم الشرفاء يقولوا هؤلاء قعدوا في المحكمة عشان بيتعدوا بها عن شريعة الله وتمنتاشر سنة وهم عجزين ويحاول ان جت بنت فتحو المدارس للبنات - 00:56:06

ولكن ما يختارون من كل البنات لو واحد لبنت ابوها شيخ ولا يمين ولا يخافون منها ما يجيبوها بعض ضباط الجيش وكان فيهم اترك ما يعرفون الدين ولا يعرفون اللغة العربية - 00:56:27

جابوهم ودخلوهم وفتحوا كبيرة وحطوا فيها بنت بنات من الاغنياء اللي الناس يقلدونهم لكنهم لا يعرفون الواحد منهم ما يسوى نار يركب يقلدونهم في اعمالهم وفي دينهم. فالبنت هذي ملك بنت حفني ناصف ابوها كان وزير كبير فحطوها الانجليز وصارت شاعرة - 00:56:37

بتعمل الشعر ولا هو هيعمل لها؟ فتقول تخاطب المرأة المصرية في ذاك اليوم وتقول سييري كساير السحب هتتحارب الحجاب تحارب الحجاب. وتحارب الزيت سير السحب. لا تأني ولا تتعجلي عاملة انها حكيمة واعظة قال واعظة طعم. سييري كسايل السحب لا تأني ولا تتعجلي. لا تكنسي رمل الشوارع بالازار المسمن - 00:57:02

كسير السحب لا تأني ولا تتعجلي. لا تكنسي رمل الشوارع بالازار المسمن. لا شف كذابة. ذهب الائمة في بين محل محرم ومحل بعض الائمة كذابة هي الذيل اطبق علماء الشريعة على جوازه للمرأة - 00:57:27

لكنها رسول الله ان يزيد عن ذراع النبي نهى ان يزيد الذيل عن ذراع لان المرة ليش بنتتخذة؟ عشان يغطي كعبها او قدمها اذا مشت وايشا يعف التراب لو في تراب في الشارع اللي تمشي - 00:57:48

ما يطبع القدم ويعرف ان قدمها صغير ولا قدمها كبير ولا هي ولا فاذا مشت عفى على على التراب عفى على التراب على القدم فتتستر الباب. واحنا طبعا شفتنا ناس كثيرات بالشكل ده وبدأوا يحاربون يا حول. ما تقدر امرأة لن تمشي بالذيل هذا. جاء في في - 00:58:06

الحديث الصحيحة ان المرأة كانت تمشي فلما اطالت بعض النسوة نهى رسول الله ان يزيد الزير عن ذراع ان ترخي المرأة من ثوبها ورأى اكثر من ذراع. ليش؟ لان الذراع اذا زاد عن الذراع يتحمل يتحمل واللي قريب منها ما يدوس على على - 00:58:26

على ذيلها لان يعني ما هو راح يلصق فيها عشان يدوس على ذيلها. يبي بيتعد عن المرأة. فما يدوس عليها. لكن لو صار ذيلها اكثر من ذراع يقدر اي واحد - 00:58:44

تعي انها بعد ما مشت برضو عشان يطيحها ولا يكشف عورتها ولا يمين ولا يسار فهي هتأخذها الحكم الشرعي وتلعب به وتقول لها ذهب الائمة فيه عن امة الدين. بقى هم ما حرموا اللي الا الا اللي زاد عن الذراع - 00:58:55

واحلوا جميعا ما نقص عن الزراعة وصل الى الذراع لكن هذا عمل لاعداء الله وبدوا بنا الان من كل من كل اللي يبجي عند الناس يحاولون انهم يوصلوه لنا - 00:59:11

كل اللي يبجي عندهم قالوا علمانية هي علمانية هي دي جاهلية ما هي علمانية لما سموهم علمانيين وصاروا بعض المغفلين من طلبة العلم. اذا سمع يقول هذا علماني. علماني ايش اقول جاهلي؟ لا تقول علماني. العلماني منسوب للعلم. العلم كريم وشريف - 00:59:24

العلم والله اعلم. فالله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم باقي كلمات ودي اكملها من هذا الدرس حتى ما اعد له مرة ثانية.

يصير ان شاء الله ان بقى لنا عمر واجل الى الليلة القادمة ان شاء الله - [00:59:40](#)

الله وجيها وجلسنا هنا نبدأ من دليل الاية هذه لانها ايتين متشابهتين في نفس المقام هذا الارباع ايات اللي قريت الليلة فيها ايتين

متشابهتين من المتشابه المثاني. الاية الاولى الا الذين عاهدتم من المشركين - [01:00:05](#)

ثم لم ينقصوكم شيئا لم يظهر عليكم احد فاتموا اليهم عدم اولادهم ان الله يحب المتقين الاية الرابعة من سورة التوبة هذي اللي

قريتها اول قراية. الاية الاخيرة منها هي الاية السابعة - [01:00:22](#)

كيف يكون مشركين عند عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله

يحب المتقين تذليل الاية الرابعة هو عين تغيير الاية السابعة ونفس المقصود من الاية الرابعة - [01:00:33](#)

هو المقصود من الاية السابعة فالاية السابعة تأكيد للاية الرابعة وهو من الشباب المثاني انا احببت ان ابين هذا فبقي عندك عندما

قلت لك البدو يلعبون علينا ويجيبوا لنا اشياء القصد الاساسي منها ابعادنا عن شريعة الله لكن الله سبحانه يجعل في هذه الامة من

الخير والبركة - [01:00:54](#)

ما يقع به في نحور هؤلاء. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ولا تزال طائفة من نومتى ظاهرين على الحق

لا يضرهم من خلفهم ولا من قدرهم حتى - [01:01:14](#)

فلما بدوا يلعبون على المسلمين يقولوا لهم خلبنا علمانيين وش معنى علمانيين عندكم؟ قالوا علمانيين يعني الدين ما له دخل يعني

ايه خلي كل واحد على دينه كل واحد على مذهبه وكل درعة ترعى كل واحد اللي يبي على دين الحق يمشي واللي على دين الباطل

يمشي ولا ينبغي يسموهم علمانيين. واغتر بعض - [01:01:24](#)

مغفلين من طلبة العلم فصاروا يسمونهم بهذا الاسم سمو اللي يعمل جريمة اللي عمل قوم لوط يسموه لوطي عليه السلام يقول اني

لعملكم من القليل وانت تقول على اللي يعمل جريمة دلوقتي لم يقلها رسول الله ولم تثبت في خبر - [01:01:49](#)

صحيح ولكن من من وجدتموه يعمل عمل قوله. هذه من الاسماء المضللة وتسمية النصارى مسيحيين ما يحل المسلم الان يسمي

نصراني مسيحي. لان النصراني ما هو مسيحي. النصراني ضد المسيح - [01:02:09](#)

لانه يقول الله ثالث ثلاثة والمسيح يقول وقال عيسى ابن يابني انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة هو عدوهم هو عدوهم

عدو اعداء عيسى وعيسى عدوهم - [01:02:26](#)

انما يقال نصراني ويقال اهل الكتاب ويقال اهل انجيل على الحالة الظاهرة اللي عندهم. ولذلك لم تجد في كتاب الله تسمية تسمية

النصارى مسيحيين لا في كتاب الله القرآن الكبير العظيم ده ثلاثين جزء ما فيه كلمة على النصراني مسيحي. ولا تجد فيه ايضا ابا -

[01:02:41](#)

يعني اليهود يهود والنصارى نصراني هذا الاسم الصحيح اللي ينبغي ان يطلق عليه اما الكوليك تسميهم اهل الكتاب راهم يسموه اهل

الكتاب. بيتسموا يدعون انهم الى كتابة. هذه تسمية ما فيها شيء. اما تسميهم مسيحيين هم اعداء المسيح. لو سميت ابو - [01:03:01](#)

لهب وابو جهل المحمدي يقبل منك احد هم اعداء محمد هم من امة محمد امة الدعوة. لكنهم لم يجيبوا. ما هم من امة الاجابة. هم

اعداء محمد وقتلهم محمد عليه الصلاة والسلام. قتل ابو جهل وجماعته - [01:03:18](#)

فكيف يسميه ما نقول عليه محمدي؟ ولا واحد قال على ابو جهل المحمدي يخطئه الناس كلهم. فليه نقول على هؤلاء مسيحيين

ومعداء المسيح كذلك صاروا يقولوا علمانيين وبعضين الناس انبسطوا وخصوصا الاغرار الجهلة. ممن يدرسون على غير شريعة الله.

صاروا يسموه يقولوا علمانيين. ويقوم لك طلبة العلم يقولوا - [01:03:31](#)

العلمانيين. علماني ما تقول عليهم علمانيين قول الجاهليين لا تقول عليهم علمانيين العلم شيء العلم زين العلم شريف. ما يقال عليهم

علمانيين. انتم تحطون من قدر العلم وهم يريدون اثبات بينهم وצלهم - [01:03:50](#)

تسمية الزينة دي. علمانية هم اعداء الاسلام. مثل ما قالوا على اللي يحتاجون بلاد المسلمين ويقتلونهم. استعمار. هذا مو استعمار هذا

استخراب هذو مستخربين يخربون الارض. ربنا يجعل المسلمين هم المستعمرين. يقول واستعمركم فيها واستعمركم فيها فاستغفروه  
ثم توبوا اليه - [01:04:05](#)

احنا اللي نعمر ما احنا اللي بنخرب لكن اللي محتلين يخربون. فلا يصح تسميتهم المستعمرين ابدا هذول مخربين ما يعمرنا لنا الارض  
اللي هم فيها ابدا وانما يخربونها. على المعروف الان الناس بتشوفهم كلهم - [01:04:25](#)

قال كذلك طالع لينا كلمة لها سنة الان او اقل او اشهر العولمة. يعني ملوا من كلمة علماني ملوا من كلمة علماني فنحتوا منها عولمة  
وصلت يا حول الجرايد في بلاد الاسلام. مثل الببغاء اذا قلت له ابوك مات يقول ابوك مات السلام عليكم -  
[01:04:40](#)

اللي دون ما يدرون عن شي. فيقولوا عولة ما عولمة. عولمة ايش؟ ما هي العولمة اللي احنا حاربناها سنوات طويلة. لانها ضد الدين  
ضد الاسلام وضد الشريعة تمام. والان طلوعنا لنا من ايام تدرس في هيئة الامم نظام العولمة وفي المؤتمرات وفي المجتمعات. العب -  
[01:05:03](#)

افهموا كلمة عولمة ان معناها الغاء الاديان واني لا ينبغي لاحد ان ينظر اليه باعتبار دينه وانما المرأة تاخذ نصراني تاخذ يهودي تاخذ  
اي شيع بعد هواها اي انسان يعمل للدين اللي يعمل اللي اللي يمشي فيه - [01:05:23](#)  
حارب الاسلام ما انتصر للاسلام كله عندهم سواء هذه معنى العولمة ومعنى العلمان. احببت ان ابنه اليها قبل انتهاء الحديث على ان  
على اساس ما اعود لهذا ان شاء الله تعالى - [01:05:42](#)

هل تذكر لنا السيء السبب في قول موسى عليه السلام لفرعون بان المرأة التي معه؟ هذا ما هو موسى اللي قال لفرعون هذي اختي ما  
هو سعد ابراهيم عليه السلام - [01:05:54](#)

الاخ السائل يقول السبب في قول موسى عليه السلام لفرعون هو كان يبني يكتب ابراهيم وكاتب الف وباء وراءه وشطبها وكتب بوسة  
يعني كان كاتب الصواب بعض صواب ومسح وكتب الخطأ - [01:06:07](#)

العلماء يقولوا اني قال اختي لانه كان لهم يعني يعني تكريم معين اذا قيل هذي اختي وموسى عليه السلام يريد ان يستدر عطف هذا  
الفرعون حتى لا يضرها لكنه لما درى عن جمالها فتن بها وقال ابدا ماني مخليها - [01:06:19](#)

لكن الله صانها من كل ما قرب منها صاحب الارض ارتبط كل ما يقرب منها اذا فانك ويرجع مرة ثانية بعدين قال هذي هذي مرة دي  
روح اللي يقول لي ابراهيم هذي لك هذي اختك خذها - [01:06:41](#)

يا حاجة وكمان اخدتمك هذه الجارية. وكان سبب عزي للجارية لانها ولدت اسماعيل ابن ابراهيم الجارية هذي هاجر كان ها الجارية  
اللي صارت لسارة لما صارت ولدت اسماعيل سنه فوق الثمانين - [01:06:56](#)

هو فوق لما جاب اسماعيل فرح به فرحا عظيما وفرحة وصارت تكبر الجارية في عين سيدتها فاغتاظت منها سارة الله عنها وجعلها  
في جنات النعيم. فجعل تغار من من هذا؟ قالت له انا ما ودي تسكن لا المرة دي ولا ولدها - [01:07:15](#)

ما يسكنون عندنا فحمل لكن امر الله عز وجل ركب حرع بعير وركب هاجر وولدها ومشى بهم طبعا في التوراة اللي بايدي اليهود  
وذهب بها الى كلية فاران هذا في التوراة بيد يهودي الان - [01:07:33](#)

ونحن المسلمين عندنا فاران هي جبال مكة احنا المسلمين عندنا فرن يا جبال مكة. وطبعا اراد اليهود من هذا ما بعد كلمة فاران هذي  
اللي في التوراة ذكر لاسماعيل البتة - [01:07:50](#)

يعني رماه ولا يدري عنه وين راح وارادوا بذلك ان يقطعوا الصلة بين العرب وبين ابراهيم واسماعيل ان ابراهيم ما له صلة بالعرب  
وله اللي بنى البيت. فابقى الله الحجر الاسود. الحجر اللي مقام ابراهيم اللي كان ابراهيم يقوم عليه. لين له الحجر حتى طبع -

[01:08:04](#)

قدمه الصخر كانه مطبوع طبع مطبوع طبعه واستمر الى يومك هذا مثل ما قال ابي طالب وموطى ابراهيم في الصخر رطبة على  
قدميه وقلت لك ان النبي محمد وصل له خمس سنوات ان الجماعة من بني مدلج رأوه في حجر عبد المطلب عند الكعبة فاخذوا

ينظرون الى - [01:08:21](#)

ابراهيم في الكعبة. الليل عند الكعبة مقام ابراهيم. وينظر الى النبي محمد ثم جوه قالوا له يا رجل عبد المطلب من هذا الغلام؟ قال هذا ولدي. هذا محمد بن عبد الله بن ابي طالب - [01:08:41](#)

قالوا ما رأينا قدما شبيهة بالتى في الصخر من قدم ولدك هذا اشبه قدم بقدم ابراهيم والنبي قالها كما رواه البخاري ومسلم عن حديثه عن الانبياء التى يسرى واما ابراهيم فاشبه الناس بصاحبكم - [01:08:51](#)

ابراهيم هو اللى قال هذا ما هو موسى عليه السلام هذا يقول هل يحل لي الزواج بام زوجة ابي ايوة يا اخي يحل لك الزواج بام زوجة ابوك. هذا سؤال واحد سألوني البارحة. اللى قال للثانية بس اليوم تعلموا - [01:09:07](#)

والزوجة هو جبهة ايضا والزوجة الاخرى وليس وليس امي. ما يهكم احنا ما عارفين ان زوجة ابوك يعنى لو امك ما تحتاج سؤال ولكن زوجة ام الزوجة حلال لولد الزوج - [01:09:22](#)

وليس محرم لولد الزوج يعنى ام الزوجة اجنبية عن الزوج ما هو عن الزوج عن ابن الزوج اجنبية عن ابن الزوج. نعم ويحل لها ان الزواج كان يبي يتجاه الله وهو ياخذها من سنه عشرين سنة وهي سنها خمسين او ستين - [01:09:38](#)

طيب هل الفصل بين البسمة والفاتحة يضر انا اذا قرأ البسمة وبعد قراءة الامام للفاتحة اقرأ الفاتحة. نعم الفصل بين البسمة والفاتحة لا يضر. والله اعلم - [01:09:56](#)